**رحلة تعافي الاقتصاد العالمي.. المؤشرات وأبرز السيناريوهات**

توقعات إيجابية صادرة عن صندوق النقد الدولي حيال مسار الاقتصاد العالمي ورحلة تعافيه من تداعيات فيروس كورونا، وفق ما أعلن عنه قبيل أيام النائب الأول لمديرة صندوق النقد الدولي، جيفري أوكاموتو، في خطاب ألقاه أمام منتدى التنمية الصيني.

ويستعد الصندوق إلى تحديث توقعاته في مطلع شهر أبريل المقبل، بعد آخر تقاريره في شهر يناير الماضي التي توقع فيها نسبة نمو عالمي تصل إلى 5.5 بالمئة.

ويتجه الصندوق إلى زيادة توقعاته بشأن النمو الاقتصادي العالمي في العام 2021، وذلك انطلاقاً من عدة عوامل يشرحها محللون وخبراء اقتصاديون في تصريحات متفرقة لموقع "سكاي نيوز عربية"، وتأتي على رأسها خطط التحفيز المالي التي اعتمدتها دول العالم لدعم الاقتصاد، خاصة الولايات المتحدة التي اعتمدت خطة الـ 1.9 تريليون دولار.

ويأتي ذلك أيضاً في ظل التعايش العالمي مع الفيروس والحرص على دعم النشاط الاقتصادي، بما يخفف من وطأة تداعيات كورونا الاقتصادية بشكل مباشر، وفي ظل الخطط الوطنية المختلفة للتعامل مع تلك التداعيات على المستوى الاقتصادي.

وسبق لصندوق النقد الدولي في آخر تحديث له في الشهر الأول من العام الجاري، أن حذر من حالة "الضبابية" تلك على مسار الاقتصاد العالمي، لكنه في الوقت ذاته توقع نسبة نمو تصل إلى 5.5 بالمئة. وجاءت تلك النسب "المتفائلة" مدعومة بالبدء في توزيع اللقاحات.

المستشار والخبير الاقتصادي الدكتور كمال أمين الوصال، يشير في تصريحات خاصة لموقعنا، إلى أن "مسار الأداء الاقتصادي العالمي تتجاذبه قوتين؛ القوة الأولى هي الحزم التحفيزية التي أعلنت عنها حكومات الاقتصادات الكبرى مثل الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة.. أما القوة الثانية فهي التداعيات المستمرة لجائحة كوفيد-19".

ووفق الوصال، فإنه من الصعوبة بمكان تحديد الوجهة في ظل حالة الضبابية التي تسود الآفاق الاقتصادية العالمية، لكنه في الوقت ذاته يلفت إلى عدة نقاط جديرة بالذكر؛ أولها تأثير الحزم التحفيزية التي تم الإعلان عنها سواء في الولايات المتحدة أو في دول أوروبية وحتى الاقتصادات الأصغر نسبياً مثل سنغافورة وهونغ كونغ، ذلك أن العالم كله يحاول تحفيز الاقتصاد، وهذا "بلا شك سيكون له مردود إيجابي على مسار الأداء الاقتصادي العالمي".

النقطة الثانية مرتبطة بالتوقعات الصادرة عن صندوق النقد الدولي لمسار الاقتصاد، ففي آخر تحديث له في أواخر يناير الماضي قال إن النمو المتوقع سيتجاوز الخمسة بالمئة، وهذا يرجع إلى أن تداعيات الجائحة أدت لانخفاض ملموس في حجم الناتج القومي أو حجم الناتج المحلي الإجمالي للاقتصادات الكبرى، وبالتالي بعد المستوى المنخفض للنشاط الاقتصادي نتيجة تداعيات كورونا، سيمثل أي تحسن نسبة نمو مناسبة.

أما العامل الثالث الذي يشير إليه الخبير الاقتصادي، من بين العوامل التي يمكن من خلالها التكهن بمسار الأداء الاقتصادي العالمي، فمرتبط أساساً بالكلمة الفصل في تحديد مدى التعافي، وهي كلمة "العلم والطب" لجهة مدى نجاح اللقاحات التي ظهرت في الآونة الأخيرة في التغلب على الموجات أو التحورات الجديدة للفيروس، ومن ثم يؤثر ذلك بشكل مباشر على الاقتصاد.

ويردف الخبير الاقتصادي، قائلاً: "بالتالي إذا نجحت هذه اللقاحات في تخفيض معدلات العدوى وقاربت الجائحة على الانتهاء، فمعنى ذلك أن الغلبة ستكون للحزم التحفيزية التي أعلنت عنها الدول، وبالتالي يكون هناك زخم واستمرار لهذا التعافي".

وحذر صندوق النقد الدولي، مما وصفه بـ "اتساع الهوة" بين الاقتصادات الكبرى (المتقدمة) والاقتصادات الناشئة، وأثر ذلك على طبيعة التعافي، في الوقت الذي كشف فيه الصندوق أن الصين سبقت اقتصادات العالم في التعافي بالفعل والوصول لمستويات النمو السابقة قبل انتشار الوباء.

وتشير توقعات الصندوق إلى تهديد خطير يواجه الأفراد في البلدان الناشئة والنامية، ممثلاً في نصيب الفرد من الدخل التراكمي بتلك البلدان ليكون أقل من 22 بالمئة مما كان عليه قبل الجائحة، وذلك في الفترة بين عامي 2020 و2022.

[**https://www.skynewsarabia.com/business/1423701-%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%94%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%94%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA**](https://www.skynewsarabia.com/business/1423701-%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%94%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%94%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA)